"عالم الأفكار والنشر العشوائي"

د. ريمه عبد الإله الخاني

ندوة منصة أريد العلمية:

التواصل العلمي قراءات في عصر الرقمنة

محور البحث: مُراعاةُ حُقوقِ الملكية الفكرية

مدخل:

يعتبر عالمُ البحثِ جُهد متجددٌ داعمٌ للفكرِ، وداعمٌ لمسيرة المؤلف، حيث تنمو وتنتشر الأفكارُ على غفلة منا، من خلال حوار نجريه مع مثقف ما، أو مع أي مفكر حديث عهد أو مدعِ يفيد من فكرة عفوية خرجت منا، أو نفيد نحن أيضا من أفكار من حولنا، كانت حدثت معي شخصيا، حيث التقيت بنشطة فكريا في عالم التنمية البشرية تبحث عن موضوع جديد عن طريق عصف ذهني لتولد دورات جديدة في مركز عملها، فكانت تدعوني لجلسة ودية، ونتحاور معا عن قضايا المجتمع وثغرات فيه وهي تكتب من خلال الحوار...ربما مواضيع التنمية البشرية ليست اختصاصي، ولاعالمي ولكن الأفكار تتلاقح دوما فيما بينها ويرفد بعضها بعضا، ما يلفت انتباهنا أن هناك شخصياتٍ إيجابية يدفع الحوار معها لتوالد الأفكار بمتعة غامرة، و لنعلم أن جلسات كهذه، توضح أننا أهدينا أفكارنا طواعية لهم عن طيب خاطر، هذا إن لم يكن هناك تبادل فكري ومنفعة متبادلة ،عموما **علينا** أن نحترم تفكيرنا وأفكارنا معا، فإما نعطي مالدينا لذوي الاختصاص بسخاء لأنها تفيدهم أكثرمنا ولاتمت لاختصاصنا بصلة وثيقة، أو نستثمر مالدينا بذكاء، بشراكة فكرية عبر مشروع رائد، فنعرف أين ننشر مانكتب ونفكر فيه، **لكن** عندما ننشر الأفكاربطريقة عشوائية دون الحرص على معرفة طبيعة الموقع الذي ننشر فيه، هل هو أمين وهل هو جدير بها، فإن لم نحرص عليها لايعد لصوتنا المبحوح الذي يشكو السرقة مثلا بعد النشر، من مكان له ولامستمع إليه. [1]وقد أشار المتنبي قديما إلى ذلك في زمن أجداد عرفوا معنى الكلمة والملكية الفكرية جيدا واحترموها وعدوا الاعتداء عليها سرقة:

أجزني إذا أُنشدْتَ شعرًا فإنّما

بشعري أتاكَ المادحونَ مُردَّدا

ودعْ كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فإنّني

[1] قال الشيخ الراحل أحمد كفتارو عن تعريف الحكمة: أن نقول ماينبغي، في الوقت الذي ينبغي، والكيفية التي تبنغي، وهذا مرتبط بسلوكنا المعرفي الذي نسأل عنه نحن لاغيرنا.

أنا الطائرُ المحكيُّ والآخرُ الصدى

يقول أرسطو :(علل الافهام في علل الاجسام)

فجاراه المتنبي ب (يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول).

وما الدهرُ إلا من رواةِ قصائدي ... إذا قلتُ شعرًا أصبحَ الدهرُ مُنشِدا

فسار به مَن لا يسير مُشمّرًا ... وغنّى به من لا يغنّي مُغرِّدا !

قبل ولوج الموضوع لنسأل بصدق :هل أنت راضٍ عن الكيفية التي تنشر فيها إبداعك؟ ولماذا؟.

إذن هيا بنا:

محاور البحث

1-ماذا نعني بعالم الأفكار؟

2-كيف ننشر بأمان؟.

3- حلول ومقترحات.

4-مستخلص.

1-ماذا نعني بعالم الأفكار؟

الفَكْرُ والفِكْرُ: إِعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أَفكاراً.والفِكْرة كالفِكْر وقد فَكَر في الشيء (* قوله« وقد فكر في الشيء إلخ» بابه ضرب كما في المصباح) وأَفْكَرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنىً.ورجل فِكِّير، مثال فِسِّيق وفَيْكَر: كثير الفِكْر؛ الأَخيرة عن كراع. الليث: التَّفَكُّر اسم التَّفْكِير.ومن العرب من يقول: الفِكْرُ الفِكْرَة، والفِكْرى على فِعْلى اسم، وهي قليلة. الجوهري: التَّفَكُّر التأَمل، والاسم الفِكْرُ والفِكْرَة

والمصدر الفَكْر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأَمرِ فكْرٌ أَي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أَفصح من الكسر.[2]وفكر في المعجم الأدبي لجبور عبد النور :

تعريف الفكر:استعداد عقلي، يعين على المحاكمة، والتأمل، والتمييز، وهو ذهن ونظر ورويّة وأيضا، عمل الذهن وتولد المعاني فيه، وهو تأمل الحكيم، واستدلال العالِم، وهواجس المراهق ويبين درجات الفعل النفسية والحركية، هي كلها من حيز الفكر، الغاية الأساسية منها، تكيف المرء حسب الواقع.[3]

فن التفكير: هو بداية لفهم الواقع، ودون الحصول على الحقائق الواقعية الصحيحة وتحليلها سوف يسوق تفكيرنا إلى الخطأ والضلال. فكل له نظرته الخاصة من زاويته وطريقة معالجته 4يقول جوزيف جاسترو:

في تعريف التفكير الصحيح: إن التفكير الصحيح فن عسير على الكثيرين لسببين على الخصوص: الأول:أن عقولا كثيرة ليس لديها الكفاءة لهذه المهمة التحليليه التأويلية الصعبة والثاني: هو تدخل الانفعالات والعواطف فتفسدها.فكثيرا مانقبل أو نصل إلى نتيجة تحت رغبة أو أمل أو خوف، وهذا هو الهوى.والهوى هو الحكم على الشيء مقدما.5 عموما نحن في عالم عصف فكري محموم، لن يبقى فيه إلا الأقوى على التوليد والتجديد للأفكار المترافقة مع القدرة على التنفيذ الجيد. وإن اقتصر الأمر على الفكر، فهو بحاجة حتما لطرف فاعل منفذ ومثبت نشرا، حتى لانجد أفكارنا على قارعة الطريق، .لذا كان لابد من إرساء دعائم الملكية الفكرية وبقوة، فماذا نعني بالملكية الفكرية؟

---

[2] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني الصفحة 1923.

[3] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، الصفحة 195.

[4] من كتاب فن التفكير ، د. احمد البراء الأميري، رؤية إسلامية، الصفحة 41 بتصرف.

[5] د. احمد البراء الأميري .كتاب فن التفكير رؤية إسلامية، الصفحة 51

–تعريفا: إنها إبداعات العقل من اختراعات وإبداعات ومصنفات أدبية وفنية وتصاميم وشعارات وأسماء وصور مستخدمة في التجارة.والملكية الفكرية محمية قانونا بحقوق منها مثلا البراءات وحق المؤلف والعلامات التجارية التي تمكّن الأشخاص من كسب الاعتراف أو فائدة مالية من ابتكارهم أو اختراعهم.

ويرمي نظام الملكية الفكرية، من خلال إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين ومصالح الجمهور العام، إلى إتاحة بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار بأمان.[6]وفي الاقتصاد الابتكاري العالمي، يتزايد الطلب على سندات الملكية الفكرية – البراءات، والعلامات التجارية، والتصاميم الصناعية، وحق المؤلف– بوتيرة متسارعة ليصبح أكثر تعقيداً. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي والدراسات التحليلية للبيانات الكبيرة والتكنولوجيات الجديدة، على غرار سلاسل الكتل لمعالجة التحديات المتعاظمة التي تواجهها مكاتب الملكية الفكرية.

وقد بدأ أو اهتمام رسمي بحقوق المؤلف، عندما اعتمدت اتفاقية برن عام 1886م Bern Convention لحماية المصنفات الأدبية والفنية تحت مظلة المنظمة العالمية للملكية الفكرية وتطورت لتشمل النشاطات المرئية والمسموعة ، بحيث بدأ التحضير لمعايير جديدة دولية ملزمة[7]،وتعتبر WIOP المنظمة العالمية للملكية الفكرية أو ويبو، تلك المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة، والتي تعمل من أجل تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية. حيث ظهرت في سنة 1967 وتأسست سنة 1970. انطلقت بعد انعقاد مؤتمر باريس للملكية الصناعية بداية في 1833 بيرن ومؤتمر حماية المصنفات الأدبية والفنية، الموقّع في سنة 1886. وهي واحدة من أقدم الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة، هي المنظمة العالمية للملكية الفكرية

---

[6] مقتس عن صفحة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، WIPO:
https://www.wipo.int/about-ip/ar/ آخر زيارة للرابط 4-8-2019

[7] د. فهد بن ناصر العبود، بحث حماية حقوق التأليف عبر شبكة الإنترنيت.يعتبر الدكتور ناصر في دراسته، أن المنظمة يكتنف نشاطها الغموض حيث أنها مازالت أيضا ناقصة، حيث تحتاج إلى حلول جديدة، بعدم فاعليتها وقوة أدائها.

(الويبو) التي تحفل بماضٍ عريق. إليك بضعة من المحطات الأساسية في تاريخ المنظمة.[8]على هذا

يمكننا تبسيط الأمر فنقول:

–الملكية الفكرية، تقديم شيء جديد ومميّز للعملاء. تمييّز العمل الخاص به عن أعمال المنافسين. استخدام هذه الحقوق كضمان للقروض. تشكيل جزء أساسي من عملية التسويق أو العلامة التجاريّة. حماية هذه الإنتاجات الفكرية من الاستخدام، أو الصنع، أو البيع من قبل الآخرين من دون ترخيص. حمايتها من التعدي فهذه الحقوق تخوّل الشخص للجوء الى القضاء إذا تم انتهاكها. كسب الإيرادات عن طريق ترخيصها، وبيعها والاستثمار فيها.ماذا نفيد من تحقيق الملكية الفكرية؟:

أي تقديم شيء جديد ومميّز للعملاء.أو للمتابعين إن كانت الفكرة غير محسوسة، تمييّز العمل الخاص به عن أعمال المنافسين. استخدام هذه الحقوق كضمان للقروض مثلا[9]. تشكيل جزء أساسي من عملية التسويق أو العلامة التجاريّة والنشر والتوريع للمادة الفكرية المجردة خاصة الأدبية. حماية هذه الإنتاجات الفكرية من الاستخدام، أو الصنع، أو البيع من قبل الآخرين من دون ترخيص. حمايتها من التعدي، فهذه الحقوق تخوّل الشخص للجوء الى القضاء إذا تم انتهاكها. كسب الإيرادات عن طريق ترخيصها، وبيعها، والاستثمار فيها.و تساعد حقوق النشر على حماية العمل الفكري لأي مؤلف حيث تمنع أي طرف آخر غير المؤلف بتغييّر أو عمل نُسخ عن هذا العمل من دون إذنه، ولكن من الجدير بالذكر أنّ النُسخ المصورّة، أو النُسخ المباشرة، لا يتم حمايتها بحقوق الطبع والنشر، لأنّ هذه الأعمال لا تعتبر أعمال "أصليّة"، أما العمل الأصلي إذا تم أخذ نُسخ منه بدون إذن من المؤلف، فهذا غير قانوني ويعتبر انتهاكاً

[8] اتفاقياتها وإنجازاتها: آخر زيارة للرابط 4-8-2019

https://www.wipo.int/about-wipo/ar/history.html

[9] على أي أساس تمنح القروض؟ وهل فكرة القروض فكرة مدين ودائن تجارية؟...وهل فعلا تقي من السرقة بعد ذلك؟.

لحقوق النشر، كما أن ذلك يخالف عليه القانون، وعادةً ما يكون المالك الأول للعمل هو المؤلف الذي أنتجه مثل ملحن الموسيقى، أو مؤلف النص أو الفنان، أو المصور[10] ولكن يوجد استثناءات معيّنة،خاصةّ،في حالة الأفلام، أو الصور الفوتوغرافية، حيث يمكن أن يرخّص المؤلف حقوق الطبع والنشر لطرف ثالث مثل الناشر، أو مفوّض العمل.[11]

كيف ترى قضية الملكية الفكرية، هل وصلت لمستوى طموحنا؟

2-**كيف ننشر بأمان؟.**

بما أن الحاجة أم الاختراع، فمنطقيا وقبل الاطلاع على أسرار السرقات الأدبية والفكرية نقول بثقة: إن حيثية الأمر تقع عبر المفاصل التالية:**على صاحب الفكرة معرفة كيفية تسويق فكرته** بأمان ودقة بقدر الإمكان[12].وعليه احترام فكره وعدم الاستهتار بنتاجه ، خاصة لو كان ولّادا للأفكار نشيطا فكريا ومتحمسا، سرقة الأفكار تبدأ باستهتار صاحب الفكرة تسجيلا وتسويقا، و انتهاء بغفلته، وسكوته عما سبق من تلك الواقعات والمطبات ابتي تحدث معه ولابد.وفي عالمنا المفتوح بات الحرص على الفكرة من أصعب الأمور، وخاصة الأدبية منها، لأن كل صاحب قلم قادر على تحويل أي فكرة وإلباسها ثوبا جديدا بطريقته، مغطيا بذلك الفكرة الأصل[13].ولكن لماذا

---

[10] مقتبس بتصرف من موقع موضوع:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9

آخر زيارة للرابط: 4-8-2019

[11] كان لدي بحث كامل عن السرقة الشعرية بعنوان :من أسرار السرقات الأدبية، قد تقدم إضافات مهمة، تركناها في الهامش حتى لانشتت البحث:
http://www.philopress.net/2014/09/1-2-1-2.html

آخر زيارة للرابط 6-8-2019

[12] إن الخطوة الأولى قبب تسجيل الحقوق، نشرها في أمكنة محترمة، تجعل من تاريخ النشر حجة قوية للمحاججة ضد الجهة التي نشر عن طريقها كيف لاتحمي خصوصية المؤلف.(فالنشر في مواقع التواصل لايحمي أعمالنا، والنشر في ملفات وورد مفتوحة كذلك، إن أفضل وسيلة للنشر بأمان النشر كملفات PDF فمازالت عملية فكها غير مضمونة النتائج.

[13] مهما سرقت الأفكار فهوية القلم تتحدث عن نفسها أدبيا، وعلى الكاتب أن يثبت حضورة في الأماكن التي تحوي جهورا واسعا ، فهذا سيساعده باستعادة أهمية نصه.إضافة لضرورة نشر مواده في مواقع معروفة، تحوي أقلاما مثله ومستفيدين، هذا أبسط مايمكن فعله قبل

يسرق؟،**يقول الدكتور مراد الصوادقي:من عجائب طبعنا وسلوكنا أننا نسرق أفكار بعضنا ونتجاوز على بعضنا ولا نعير اهتماما لجهود غيرنا** ، بل كل منا يقول "أنا" وكيف هو فكر كذا وأنا لم أفكر هكذا؟ وترانا في صراعات حامية نأكل فيها عطاءاتنا وندفنها في رماد الضياع والخسران. وبصورة عامة لا نحترم أفكار بعضنا البعض وإنما نتطلع إلى تدميرها وهذه العلة السلوكية أدت إلى نتائج مأساوية وتفاعلات دامية ومروعة على جميع المستويات وبعد أن أمضينا ما يقرب من ستة سنوات بكل أهوالها ،ترانا لا نعرف كيف نتعاطى الأفكار ونقدر الجهود الفردية والجماعية..... هذه السلوكيات من النادر أن تحصل في عالم متقدم لكنها سائدة في عالم متأخر، وتساهم في تنمية التأخر وإعاقة التقدم.[14]هناك أسباب كثيرة لتفسير هذه الجريمة السلوكية في واقعنا الموجوع ويمكن المرور على قليل منها وهي:

-أسباب السرقات:

مبدئيا تعتبر الأنانية المفرطة، النرجسية والشخصيات المهزوزة، وذوي الروح العدوانية، ومن يملك ضعف الثقة بالنفس ضمنا، وضعف الإيمان بقدراته الخاصة، و من ثم التعود على التطفل وعلى مقدرات الآخرين بغباء مكشوف، إضافة إلى غياب الضوابط السلوكية، وإدمان تجاوز القانون والقواعد، وتمكن حب التسلط من نفسه وضعف روحه الجماعية ممارسة ،و ردة فعله السلبية تجاه الظلم القديم، والجبن عن الثأر الشخصي بمنطق. أهم الأسباب للسرقات سواء اجتمعت الأسباب أو تفرقت فاجتمع بعضها، فماهو تعريف الحرية الفكرية لديهم أو

النشر الرسمي الورقي. ولنوقن أن شطرا كبيرا من الأعمال الفيلمية تحوي من الاقتباسات الواضحة و المسكوت عنها الكثير، فقد تناهى لسمعي ودون ذكر أسماء، ذكاء بعضهم في مطالعة الأفكار عبر النت وتحويلها إلى عمل ناطق، تضيع عبرها الفكرة الأصل، وتنسب لمن ترجمها عملا كاملا.ورغم هذا تبقى درسا لندرك أهمية مانقدم.

[14] د. مراد الصوادقي: مقال، سرقة الأفكار.

أقول:أن فكرة الأمان للفكري تربية وآداب علينا زراعتها في منهج الدرس وفي عالم الممارسة الأدبية، أن الهوية الإبداعية لابد لها بالانكشاف ليبين المبدع الحقيقي من المزيف.فنعمل على تلميع اسمنا بالحقيقة.فكلنا تلاميذ على مقاعد التعلم الإبداعي.

الملكية؟.يوضح المستشار القانوني محمد الألفي بإمارة دبي[15]، أن حرية الفكر كانت ولا تزال الطاقة التي تساعد على تطور الحضارات الإنسانية، لذلك اعتنت القوانين الوضعية بحماية الأفكار وسنت لها المواد القانونية التي تحميها. إلا أن القوانين وحدها لا تحمي الفكرة في حد ذاتها، وإنما تحمي طريقة تطبيقها، ونظرا للطفرة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات[16] فقد سنت القوانين ذات الصلة بموضوع حماية الملكية الفكرية، فهي من الدول التي تتحقق فيها أعلى درجات احترام حقوق الإنسان والحريات وبخاصة حقوق الملكية الفكرية، ومنها «قانون اتحادي رقم 40 لسنة 1992 م في شأن حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف»، حيث نصت المادة الثانية منه على أنه يتمتع بالحماية المقررة في هذا القانون مؤلفو المصنفات الفكرية المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم أياً كانت قيمة هذه المصنفات أو نوعيتها أو الغرض من تأليفها أو طريقة التعبير عنها، وتشمل الحماية المصنفات الفكرية الآتية الكتب والكتيبات وغيرها من المواد المكتوبة، والمصنفات التي تلقى شفاهة، كالمحاضرات والخطب والمواعظ، والمؤلفات المسرحية

---

[15] من أقوال المستشار المهمة الفيسية: لا تبرر تصرفاتك،ولا تحاول ان تثبت لهم طيب نيتك،اتركهم يعيشون مافي ظنونهم،والأيام هي وحدها ستخبرهم من تكون

[16] لو استعرضنا تاريخ الملكية الفكرية في الدول العربية لكانت كالتالي:

المملكة الاردنية الهاشمية:قانون العلامات التجارية وتعديلاته رقم 1 لسنة 19522-نظام العلامات التجارية.

دولة الامارات العربية المتحدة:كقانون اتحادي رقم 7 لسنة 2002 في شأن حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة. الامارات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:أمر رقم 97-10 سنة 1997 بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة قانون.

المملكة العربية السعودية:قرار رقم 65 بشأن براءات الاختراع ق

جمهورية السودان:قانون براءات الاختراع لسنة 1971 ق85

جمهورية العراق:قانون 214 لسنة 1968 بشأن تعديل قانون العلامات والبيانات التجارية رقم 21 لسنة 1957 قانون

دولة الكويت:قانون رقم 4 لسنة 1962 بشأن براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية ق4

المملكة المغربية:مرسوم رقم 368-200 صادار فى 18 ربيع الاخر 1425 (7 يونيو 2004) بتنفيذ القانون رقم 97- 17 المتعلق بحماية الملكية الصناعية 2004.

المزيد:http://www.lasportal.org/ar/intellectualproperty/Pages/arabIPlaws.aspx آخر زيارة للرابط 31-5-2020

والمسرحيات الموسيقية والمصنفات الموسيقية، سواء كانت مصحوبة بكلمات أو لم تكن ومصنفات تصميم الحركات الإيقاعية والتمثيل الإيمائي، أعمال التصوير الفوتوغرافي والمصنفات السينمائية والتلفزيونية والإذاعية والأعمال الابتكارية السمعية والبصرية وبرامج الحاسوب، وأعمال الفنون التطبيقية سواء كانت حرفية أو صناعية، وأعمال الرسم والتصوير بالخطوط والألوان والعمارة والنحت والفنون الزخرفية والحفر، والتصميمات والمخططات والمجسمات الجغرافية والطبوغرافية والموسوعات والمنوعات والمختارات التي تشكل من حيث انتقاء مادتها وترتيبها وتحريرها أعمالاً فكرية إبداعية، كما تشمل الحماية بوجه عام المصنفات التي يكون مظهر التعبير عنها الكتابة، أو الصوت، أو الرسم أوالتصوير أو الحركة.[17] وعليه: فحقوق الملكية قد تحد من شطحات السرقات حسب ملاحظتي العامة، لكنها لاتلغيها تماما.والحل مبدئيا نختصره هكذا كعلاج وحوار باكر للصغار أو اليافعين، أما فيما بعد، فالأمر:

تنبيه وتوجيه، تشجيع على الجديدوالصبر على الإعادة من الصفر أوالتصويب، وإلا فعقاب:

الأفكار لا تنضب، الحياة تستفزك على الابتكار والاختراع، يحرك عصفك الذهني أي حوار وفكرة،ولكن عليك امتلاك الجرأة الكافية لخوض مغامرات الجديد بأمان، إن مبدأ الإضافة البسيطة سوف يعلمك كيفية الإفادة من الأفكار، وليس سرقتها، إي الإضافة إليها وذكر صاحب الفكرة الأولى إن أمكن، إنها هوية قلمك وصدقك، ضع بصمتك الخاصة، وأضف جديدا لها وسوف تنجح، ومع الزمن سوف تخرج بجديد حتما واثقا مما تفعل، مادمت مستمرا في إعمال فكرك.وتوجيهه للمكان الصحيح وإذن: يبدأ الكثير منّا عامه بإطلاق منتجاته وأفكاره الجديدة ولكن عندما يتعلق الأمر بنشر هذه الأفكار ومشاركتها مع الآخرين يتردد السؤال التالي:

كيف أحمي فكرتي من السرقة؟.

[17] هدى محمد الهنيامي الفلاسي، كتاب، مشاهد من الحياة الوظيفية. 2018، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ص 72

لحظة من فضلك، لماذا يعتقد الجميع أن أفكارهم عرضة للسرقة؟إلى الحد الوسواس الملازم لكثير من المفكرين؟ نقول:

–ليست كل الأفكار عرضة للسرقة، وليست كل الأفكار لامعة فريدة، ولايوجد فكرة نبعت من الصفر ، كلنا نبني على البناء السابق، حتى لو لم ننتبه لذلك، من خلال قراءاتنا واطلاعاتنا الخ..وقد الفكرة المسروقة، صادرة من مغمور أدبي لم يتقن تسويق نفسه، أو من فكرة غير ناضجة، أو جديد غير مهم.لذا فالأفكار المقتبسة مما سلف، لن تظهر كما هي، إنما ستكون طيا لقانون الإضافة الفكري البسيط [18]، والتي قد تجعلها لامعة وبمعالجة أفضل وعميقة أكثر،وعليه فقد غدت ملك لأصحابها بعد ذلك ، وإلا فهي سرقة عيانية وواضحة.وللتأكد من أمر السرقة بداية على صاحب الادعاء والشكوى طرح الاسئلة التالية:

كم مرة تعرّضت أفكارك فيها إلى السرقة؟

هل هناك أمثلة عن أفكار مسروقة؟

متى تعرّضت هذه الأفكار إلى السرقة؟

كيف تعرّضت هذه الأفكار إلى السرقة؟

إن لم يحدث معك ماذا لديك من أفكار حولها؟.[19]

---

[18] وهو في الأصل قانون يطوع صاحب العمل، على إطالة مدة عمله تدريجيا، حتى يتعود على العمل مدة أطول، لكن قانوننا هذا هو قانون الإضافة الفكري البسيط ، ونحن هنا خصصنا وطوعنا القانون لصالحنا.للاطلاع، القانون الأصلج:

https://blog.khamsat.com/simple-add-law/

آخر زيارة للرابط، 4-8-2019

[19] قانون الملكية الفكرية لايحمي مغفلي الكتاب الذين لايعرفون كيف يسوقون أفكارهم بأمان.

هل يدعو هذا الأمر إلى القلق؟ولماذا؟[20]عند الإجابة بدقة على تلك الأسئلة مع مراعاة ماسبق من حيثيات سوف يصبح الأمر واضحا جليا وقد يكون الأمر ليس كما اعتقد المدعي.

-مثال1:

Timo Rein المؤسس الشريك ورئيس شركة Pipedrive التي تقدّم برنامجًا لإدارة مبيعات pipeline، تعرّضت فكرته إلى سرقة حرفية من قبل أحد العملاء في دولة أخرى، وما تمّت سرقته كان كل شيء حرفيًّا: التطبيق واجهة الاستخدام، التصميم وأجزاء كبيرة من شيفرات الواجهة الأمامية. حتى النطاق المحلي تم شراؤه ليتم توجيه الزوّار إلى الموقع المنافس.[21]بدلًا من ملاحقة السارق قضائيًا، تواصل Timo مع أحد المستثمرين في شركته والذي كان يمتلك علاقات واسعة في بلد السارق، فكتب المستثمر منشورًا شديد اللهجة في فيس بوك أشار فيه إلى أوجه الشبه بين الفكرتين، وقد أنكر السارق قيامه بأي أمر خاطئ، ولكنّه مع ذلك قدّم الكثير من التنازلات.

-مثال 2

لدى إخراج أول كتاب لي قصصي للأطفال: قطرات من ماء الزهر، كنت قد استعنت بالرسامة : سارة الحكيم للقيام بالتعبير عن كل قصة برسم طفولي يسبقه، لكي يقوم الطفل بتلوينه فيما بعد.

لكن فوجئت بعد عدة سنوات، بسرقة رسمة من تلك الرسوم، والتي تعبر عن حب الكتاب، (طفل يمسك كتابا بفرح غامر)، وكانت لمسابقة لقصص الأطفال، فبينت الأمر ووضحته بالتفصيل،عبر الفيس حيث نشر الإعلان، لكن للأسف لم تعرب دار النشر عن أسفها وعن اعتذارها أبدا فاكتفيت بالتوضيح ولفت النظرللجمهور المتابع، لأنني لم أجد مؤسسة تعنى بتلك الأمور التي ربما كانت بسيطة برأيها، ولكن الثغرة البسيطة بإمكانها إغراق سفينة كبيرة، سألت عن هذا الأمر، فبينوا لي وجوب تسجيل الكتاب في مؤسسة الحقوق الفكرية، بصرف النظر عن دار النشر التي استأثرت

[20] محمد طاهر الموسوي، مقال، "سرقة الأفكار" في عالم ريادة الأعمال، وهم أم حقيقة؟بتصرف.

[21] من مقال الموسوي السابق.

به لجانبها على مااعتقد، وعندما زرت المؤسسة، فوجئت بطلب ملف الكتاب بنسخة Word وهذا يصيبني بالتوجس لماذا لايكون بصيغة Pdf ونسخة ورقية؟ أم للتأكد من أنها لصاحبها؟، بكل الأحوال:لا يوجد شيء مثير للغضب أكثر من شخص ينسب الفضل لنفسه في عمل قمتَ أنت به، شخص يسرق جهد الآخرين، يسرق عمل الأخرين، وغالبا ما يحدث هذا عند مشاركة فكرة مع أحد الزملاء لتفاجأ بأنه يطرحها في اجتماع على أنه هو من ابتكرها؛. كيف تتعامل مع هذه المواقف؟ هل يجوز التحدث بصوت عالٍ في ذلك الوقت وإستنكار ما حدث؟ أو يجب عليك الحفاظ على هدوئك؟ ومعالجة الأمر بثقة؟، كيف يمكنك التأكد من عدم تكرار الأمر وأن ينسب الفضل الذي تستحقه في المستقبل إليه مرة أخرى؟[22]كيف تعالج مواقف كهذه عموما؟

أولا لنعتمد على قاعدة: لاتقرر وأنت في قمة الغضب، ولاتعِد وأنت في قمة السرور.

لذا فلنهدأ وقتا كافيا، ومن ثم نطرح على أنفسنا الأسئلة السابقة بداية.ثم حاول حل مشكلتك بنفسك وبطريقتك محاولا تلافي المشكلة بأقل خسائر ممكنة، فالغضب، يقلل من شأنك، وقد يحول موقفك،من صاحب حق لغير ذلك، وإلا فعليك الاستعانة بطرف ثالث حتما، مؤهل للعون.ماذا عن السرقات الأدبية النصية؟هنا تصبح الأسئلة كالتالي وبدقة كمراجعة فقد تكون مخطأ:

1 – هل بعض اللغة المستخدمة في المقال غير أصلية؟ وهل الفكرة الرئيسية في القصة غير أصلية (لا تخص كاتبها)؟ [23]

2– هل أخفق الكاتب في وضع اللغة أو الأفكار غير الأصلية التى استخدمها بين علامتي اقتباس؟[24]

---

[22] إسلام محمود، مقال، كيف تتصرف مع سارقي الجهد أو الأفكار في العمل؟، بتصرف.

[23] أسلوب الكاتب يبرز في جسد النص ، والنقل الحرفي دون نسبه لصاحبه، يبرز كجملة نافرة لاتخص النسيج بشكل عام، كنسخ لصق. أما الفكرة فقد تكون منقوله حرفيا من نص سابق، وهو أمر معيب مكشوف.

[24] قد يكون النقل فيه عيب لغوي ونقل خاطئ يبرز فشل العملية.

3- هل أخفق الكاتب في إسناد الأعمال أو الأفكار بطريقة مختلفة أي أعاد صياغة الكلمات أو الأفكار دون نسبها لصاحبها؟.[25]

4- هل سرق الكاتب سبع كلمات حرفيا من مصدر آخر ونسبها لنفسه؟

وعليه فهي تصنف هكذا:

أ – الانتحال الذاتي: نقل النص حرفيا وبحذافيره وبشكل مفضوح.[26]دون الإشارة لصاحبه.

ب- الترقيع: وهو نقل جملة أو أكثر، ضمن فقرة صاحب النص، بحيث يظهر التفاوت والفرق بين الأسلوبين.

ج- التدليس المصدري، وهو نقل نص لاأصل له، وإرجاعه لمصدر مزيف غير حقيقي، بغرض التوثيق.وهي تفوت على المتابع حالة عدم التدقيق والتحري.

د- الاقتباس من مصادر غير موثوقة، وباحثين مشكوك بأمانتهم، وهذا طعن بطريقة تفكير الباحث أكثر مما له علاقة بالانتحال، لكنه وارد جدا.

ز- إيراد مراجع للعرض فقط، لكنها لم ترد فعليا في البحث.[27]وهو طعن بجهد الباحث عموما وتزييف للموثوقية.

---

[25] قد تنسب لاسم آخر غير صاحبها خطأ، وهو عيب يبرز غالبا في الأبحاث غير المدققة.

[26] كان للدكتور قحطان حميد كاظم في يوم الاثنين محاضرة بعنوان الانتحال الأكاديمي وطرق تجنبه وذلك في 1-6-2020م العاشرة صباحا، على برنامج FCC وكانت قيمة نقتبس منها مايفيد البحث:

السرقة العلمية: أم الانتحال الأكاديمي: استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أة من غير قصد، والانتحال: استعمال غير معترف به ، وغير مناسب للأفكار أو صيغة مالسخص آخر، ويعني تبني أفكار الآخرين، دون الإشارة إلى مصدرها بقصد أو من غير قصد.وهي تمس بالأمانة العلمية.ويشمل: الغش: وهو المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها، والخداع والتضليل: ويقصد بها انتهاك قواعد البحث العلمي، وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس أو الترجمة، ثم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري بالانتحال أو السرقة.وأهم ماقدمه الباحث في بحثه ، عدم أهمية السرقات وعدم تأثيرها على الباحث الأصل وبحثه، ولاعلى مسيلاته، فهي لن تلقى الصدى المناسب، بل هي تساهم في قتل الموهبة والتنافس البريء.لكن من الأهمية بمكان، وقف عمليات السرقة ومساوئ التعود عليها لإخراج أبحاث مزيفة.

[27] مقتبس بتصرف عن بحث الدكتور قحطان حميد كاظم ، الانتحال الأكاديمي.

س– تجميع الكتابات:وهي جمل متناثرة من هنا وهناك من النص الأصل، بحيث لو جمعت بدقة تبين أنها ماخوذة من هنا وهناك. خالية من بصمة الباحث الفريدة ورأيه الأهم، فأسلوب كل كاتب يعد بصمة وهوية.

ص–سرقة الأفكار:وهي سرقة الفكرة كما هي ، ثم إلباسها ثوبا جديدا غير لائق، دون إضافات تخص صاحبها الجديد، ويعد هذا النوع من أسوأ الأساليب على الأطلاق.وعلى صاحبها التأكد بدقة، أن الفكرة لم يسبقه أحد إليها من قبل. وبكل الأحوال هؤلاء يقدمون أنفسهم بطريقة سيئة ومكشوفة.

المهندسة ش خ قالت لي جازمة: سرقات مشاريعنا في المؤسسات الحكومية لايسمح لنا بالدفاع عن أنفسنا ولن نستطيع..لكن هناك بعض جهود لحصر تلك السرقات:ويتصدر هذه المهمة شبكة الصحفيين الدوليين، ijnet حيث هنالك هناك 190 لغة متاحة لعملية التحقق:

–بليجيارزما: مدقق المحتوى، وبلاغتراكر إن النسخة المجانية منه تتحقق من نصك لغاية 5,000 حرف في الشهر الواحد في المقابل 14 بليون من صفحات الويب و5 مليون من الدراسات الأكاديمية..

–دوبليشاكر: يسمح لك هذا الموقع بالتحقق من نسختك من خلال وضعها على الموقع أو رفع ملف (.txt file) ومقارنته من خلال إستخدام الجمل مع غوغل، (الخدمة متاحة باللغة الإنجليزية فقط.).

–كوبي سكايب: إن النسخة المجانية التي تتيح التحقق من المحتوى تعمل من خلال البحث عن الصفحات المتماثلة المكررة، لذا لن تساعدك كثيراً قبل النشر.

-ويعتبر موقع Turnitin. موقع تعليمي يحوي صفوفا ومعلمين وطلابا، وخدمة تحميل ملفات من خلالها يمكن للموقع تبيان مصداقية المادة المحملة فيه، وهو موقع جيد لتسويق فكرة النزاهة الفكرية، أو تسويق الفكر النزيه.[28]

-بحث غوغل: هذا البحث واضح للجميع إلا أننا قررنا ذكره لسببين محددين. على الرغم من أنّك يمكنك التحقق من المقاطع القصيرة، وذلك بسبب أن محرك البحث لا يسمح لك بالبحث سوى عن 32 كلمة كحد أقصى، إلا أنه يزودك بالقدرة على التحقق من الجمل مستخدماً 46 لغة مختلفة تتراوح من الأفريقية إلى الفييتنامية. ومن خلال وضع بعض الإقتباسات يمكنك معرفة إن كان نصك بحاجة للمزيد من التدقيق.فهل كانت تلك المحاولات فعالة؟.بكل الأحوال ظهرت الحاجة الملحة لببحث عن السرقات مع بداية عصر الويب2.0فماهو؟ويب 2.0 هو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية "إنترنت". كلمة "web 2.0" سُمعت لأول مره في دورة نقاش بين شركة أوريلي ميديا الإعلامية المعروفة، ومجموعة ميديا لايف الدولية لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر تطوير ويب الذي عُقد في سان فرانسيسكو في 2003.[29] لا يوجد تعريفٌ واحدٌ واضحٌ لـ Web 2.0. ومثل العديد من المفاهيم التكنولوجية التي يبدو أنها تنبثق من العدم، فإن Web 2.0 بالفعل يبدو وكأنه جاء من تلقاء نفسه إلى الوجود!.يعتبر بعض الناس أن عصر Web 2.0 هو الوقت الذي حدث فيه تحول جوهري في كيفية استخدامنا للإنترنت. ويمكن وصفه بأنه التحرك نحو شبكة اجتماعيّة وتعاونيّة وتفاعليّة متميزة بسرعة الاستجابة.[30]ووضحت ويكيبيديا فقالت: مصطلح يشير الى مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت الى تغيير سلوك الشبكة العالمية وعرفها tim oreilly : على أنها الجيل الثاني من مواقع وخدمات الانترنت والتي عملت على

---

[28] كيفية استعماله:https://www.youtube.com/watch?v=UIukJ0RVDtU

[29] تعريف غوغل

[30] Daniel Nations، What Does 'Web 2.0' Even Mean? ، من موقع: www.lifewire.com، اطّلع عليه بتاريخ 21-3-2019

تحويل الانترنت الى منصة تشغيل للعمل بدلا من كونها مواقع فقط وتعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية ومن مكوناتها المدونات والويكي اليوتيوب وهي الصفحات التي يستطيع زائر الموقع التعديل عليها وتسمح للمستخدمين التفاعل فيما بينهم من خلالها.[31]ولعل أهم منجزاته:

السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح (الموقع) فقط. لذلك فهؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها.

السماح للمستخدمين بإضافة قيم لتلك (البرنامج المعتمدة على المتصفح).

السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم، واهتماماتهم وثقافتهم.

تقليد تجربة المستخدمين مع أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويدهم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئتهم في الحاسوب الشخصي.

تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي.

السماح للمستخدمين بتعديل قواعد البيانات من خلال إضافة او تعديل أو حذف المعلومات.إمكانية تصنيف أو توصيف المحتوى أي فرز المحتويات و تبويبها للرجوع إليها لاحقا.[32]لقد غدا الويب عالم مخيف ومترامي الأطراف، ورغم هذا فالبحث عن معلومة ما بات دانيا وقريبا،مفارقة مدهشة حقا. ورغم هذا فعالم السرقات عالم غامض، بعيد المنال عموما، لأن السارق المحترف، يعرف تماما كيف يخفي جريمته الأدبية، على الأقل في المؤسسات الثقافية، والتي لاتعتمد اعتمادا كليا

---

[31] جدول مهم يبين الفرق قبل الويب2.0وبعده:

https://sites.google.com/site/edusaiteweb2/edusaiteweb2/mahw-alwyb-2-khsaysh-ahmyth-fy-altlym

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

[32] ويكيبيديا:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

على الويب، وقد وضح سامح فايز الصحفي المصري ، أن الأبحاث الجامعية عموما تنال حصتها من السرقات العالية على مستوى العالم.[33] وقد خمنت أمرا كهذا لعميد جامعة افتراضية، يملك ستين كتابا وليس بحثا، ولم يمض على توليه منصبه مدة طويلة، أنى لك هذا؟.وإن كان فايزشرح في مقاله بعض روايات اتخذت فكرتها الأولى من أعمال غربية، فإن الغرب ضالع في هذا، بطريقة خفية، لانعيها لقلة قراءتنا الدقيقة، فقد ذكرت لعبة العروش كمسلسلGame of throns في كتاب، ألف ليلة وليلة: مقالتان لبورخيس في الترجمة والتأثير الأدبي، ناصر الكندي في الصفحة 16-17:

وعلى الجانب المرئي في الزمن المعاصر ، وخصوصا مسلسل لعبة العروش، تجد حضور تقنيات ألف ليلة وليلة السردية بكثافة، في هذا العمل، فمثلا في موضوع الصيد الذي يعد أيقونة مستمرة لبداية توتر الأحداث في الليالي العربية، تبدأ الأحداث كذلك، بالتوتر في لعبة العروش، عندما يموت الملك جزاء سقطة في عملية صيد، وهو يماثل خروج شهريار وأخيه إلى الصيد وعودتهم واكتشاف خيانة زوجاتهم، وموضوع سفاح المحارم الذي يقع بين الأشقاء في الحلقة الاولى، وتشابهه مع حكايات ألف ليلة وليلة ذات الأصل الهندي، وحريم التكهن الحلمي والخصاء وغيرها. [34] ومازال العالم يتكلم عن سرقات شكسبير[35]، وتعقيبا وليس موافقة، قال محمد الشبراوي:

---

[33] سامح فايز، مقال، عن السرقات الأدبية والقوانين الرخوة لحماية الملكية الفكرية.

https://www.hafryat.com/ar/blog/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AE%D9%88%D8%A9-%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

[34] ناصر الكندي. كتاب ألف ليلة وليلة: مقالتان لبورخيس في الترجمة والتأثير الأدبي.

[35] مروة بدوي ، السرقات الأدبية.. 4 أدباء في براثن العار.. أبرزهم "شكسبير".

إن السرقة من اللصوص هي العدالة بفصها ونصها! كان يسرق الأغنياء ويرى أنه ليس آثمًا فهؤلاء أغنياء لن يضيرهم اجتزاء بعض ما اكتسبوا، وبهذا المنطق يسرق صغار الأدباء كبارهم وربما العكس أحيانًا، والحجة جاهزة والتبريرات.[36]إن معظم السرقات المكشوفة لها عقابها وقوانينها إلا السرقات الأدبية، فقد أقرت ويكيبيديا بأن القوانين قاصرة عن ان تطول هؤلاء:السرقة الأدبية أو الانتحال هي "تملك غير شرعي" و"سرقة ونشر" للغة أو أفكار أو عبارات مؤلف آخر، وادعاء بأنها هي عمله الأصلي وتظل السرقة الأدبية معضلة مع عدم وضوح تعريفاتها وقوانينها.السرقة الأدبية تعدّ غش أكاديمي وخرق في أخلاقيات الصحافة. تعرض السرقة الأدبية بفاعلها إلى العقوبات مثل الغرامات والحرمان وقد تصل إلى الفصل من الجامعة. مؤخرا تم اكتشاف حالات سرقة أدبية بشكل مبالغ فيه.السرقة الأدبية ليست جريمة بحد ذاتها، ولكنها تعدّ انتهاكا لحقوق النشر والتأليف. تعدّ الصناعة والمجتمع الأكاديمي السرقة الأدبية جريمة أخلاقية. تتشابه السرقة الأدبية وانتهاك حقوق النشر والتأليف بدرجة كبيرة ولكنها ليست متكافئة، وهناك أشكال عديدة من السرقة الأدبية لا تمثل انتهاكا لحقوق النشر والتأليف، حيث أن انتهاك حقوق النشر محدد بقوانين وعقوبات وقد تصل إلى التحاكم إلى المحكمة، أما السرقة الأدبية لا تتعرض لعقوبات قانونية بل

لقد فشل البحث الواسع في إثبات أن "أوكسفورد" أو أي شخص آخر هو الكاتب الأصلي لأعمال شكسبير، لكن في عام 1952 عاد الاهتمام بأكسفورد وظهرت نظرية "البرنس تيودور" والتي تفترض أن أكسفورد كان على علاقة حب مع الملكة وأنجب منها هنرى ريثيسلي، وتخليداً لذكرى هذه العلاقة العاطفية كتب أكسفورد مسرحياته والتي نسبت بعد ذلك لشكسبير بدلا منه لتستُر على علاقة الملكة بأكسفورد وابنهما غير الشرعي باعتبار ذلك سر من أسرار دولة إليزابي

https://rotana.net/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9-4-%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B1/

آخر زيارة للرابط: 6-8-2019

[36] محمد الشبراوي، مقال، عجائب وغرائب السرقات الأدبية.

https://www.sasapost.com/opinion/literary-thefts/

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

تتعرض لعقوبات من المؤسسات كالمجتمعات المهنية والتعليمية والمنشآت التجارية مثل شركات النشر.

تعريفا السرقة الفكرية أو الأدبية: هي انتحال النص وعدم ذكر اسم الشخص والنسب للذات، وكثيرًا ما يحدث ذلك عبر المواقع التواصل الاجتماعي.[37]

3-حلول ومقترحات:

لقد ساهم التطور التكنولوجي الذي شهده هذا العصر السريع التطور، في تواجد عدد كبير من المصادر والمراجع بين أيدي الطلاب والباحثين، وساهم النقل غير الدقيق والاقتباس ملتبس القصد في جعل السرقة الأدبية، والانتحال النصي والفكري، ينشط بشكل كبير، إنها المصادر المفتوحة أيضا، ما جعل الجامعات ومؤسسات الجديرة بالثقة، تبحث عن الطرق التي تستطيع من خلالها التصدي للسرقة الأدبية والفكرية فتمنعها.بل وتجد حلولا ناجعة للتخلص من هذه الخاصية التي تقضي على أصالة البحوث لذلك فقد قامت الجامعات بإطلاق مجموعة من المواقع التي يتم من خلالها كشف السرقة الأدبية وبالتالي تصبح الفرصة متاحة للطالب وللباحث بإعادة صياغة بحثه بحيث يتجنب السرقة الأدبية الموجودة فيه. وقد بين الدكتور فهد ناصر ، أن القيود المقامة على السلوكيات النسخية والتصويرية في المكتبات والجامعات لصالح صاحب المادة، حيث أن أمر تسريب أي مادة بات سهلا جدا وسط تلك التقنيات المنتشرة، إن تلافي السرقة في الواقع، يبدأ وقائيا من سني الدراسة الأولى في الحث على ابتكار أفكارا جديدة تخص المؤلف وحده وبنزاهة شخصية أولا، ومن ثمة نشرها بحرص، ومن ثم البحث عمن سبقهم إلى الموضوع المشابه، قبل

---

37 https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9_%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

الشروع في كتابة مايمليه عليه فكرهم وذهنهم، دون أن أن يمنع ذلك من كتابة الفكرة تدوينا، وقد حدد موقع سيف سبيس خطوات حول ذلك،بتحدد مهمة الطالب، التدقيق بالموضوع المقترح تجزئة المهمة وتبويبها، النقاش حول الفكرة ومداولات حولها، تبيان الفائدة منها ومغزى اختيارها وماهي جدواها.[38]لقد خطت المواقع الغربية خطى حثيثة نحو الوصول لحل جازم حاسم للسرقات، لكنها حتى الآن لاتخدم النصوص العربية بقوة ، بتنا بحاجة فعلا لحل حقيقي، حتى لاتصل الجهود المهدورة لطريق مسدود تقف حجر عثرة في طريق العمل والإبداع.أدبيا: عند الاقتباس أن يتم استخدام علامات اقتباس أو المسافة البادئة، مع الإشارة الكاملة إلى المصادر المذكورة ، يجب أن يكون دائمًا واضح للقارئ أي الأجزاء هي عملك المستقل وأيا منها استندت إلى أفكار شخص آخر ولغته .وتجنب النسخ من الإنترنت دون الاعتراف بذلك والاقتباس بتصرف، يجدر الإشارة للمصدر دوما، حتى بعد تغيير العبارات، والاعتراف بعنصر المساعدة، إن كان بشريا أو كتابا أو غير ذلك، وحال وجود مصدر حي وقريب، يجب ذكره وهذا من حقه طبعا، ذلك إن لم يفضل ويقبل ذكر اسمه،وهناك مواقع يمكننا من خلالها معرفة المادة المنقولة أصيلة أو منحولة لكنها لم تسقط على المصادر العربية بعد.[39]ولعل فهم فكرة النص المرجع، أو معناه، يفتح المجال واسعا، لسبك الفكرة الأصل ممزوجة ومتلاقحة مع فكرة كاتبها الجديد على طريقة قانون الإضافة البسيط الفكري، ولكن ليس كل مصدر يكتب كما هو فيستثنى من ذلك عدة أمور منها:المصدر المزيف، ونعني بذلك الفكرة التي لايوجد عليها اسم الكاتب بحيث تشك بها ولاتثق أو يضطرك الأمر للبحث عن النص الأصل، إضافة إلى النصوص أو الأفكار القديمة الخاصة بك، فلك هنا مطلق الحرية

---

[38] كيف تمنع السرقات :

http://safespace.qa/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

[39] موقع المرسال، بتصرف.https://www.almrsal.com/post/807866

آخر زيارد للرابط 5-8-2019

في طريقة نقله[40]، الحكايات الشعبية، التسجيلات الخاصة بك،إضافة للأدلة التي أتيت بها بنفسك.ويعد موقع Turnitin [41]من المواقع التي تخدم عدة لغات وتعطي نتائج مرضية إلى حد ما .والموقع يحمل برنامجا خاصا يمكنه خدمة الباحثين من خلال هاتفهم الذكي.[42]بحيث يرى حقلا في منتصف التطبيق، يمكنك وضع النص أو الرابط لمعرفة أصل النص. ويكتسب شهادة تقدير من الموقع على ذلك قائلا فيطالعك نص:فإذا كنت معنيا بالانتحال الأدبي وترغب في تحسين مهارات الطلبة الكتابية. فيمكن أن يساعدك Turnitin. الخطوة الأولى هي في طلب تقدير من أحد ممثلينا المعتمدين.للحصول على قيمة تقدير دقيقة، نحتاج لأن نعرف قليلا عنك وعن مؤسستك. متى ما قمت بإرسال نموذج طلب التقدير سيقوم أحد ممثلينا بالاتصال بك خلال 3 أيام عمل رسمي.[43]وهو يعنى عامة بالأبحاث العلمية بحيث نضع قسم منه ، فيقدم تقريره عنه بدقة.[44]تعتبر أكيديمية الوفاق الأدبي للبحث العلمي والتطوير، الموقع العربي الحالي، والذي يقدم خدماته حاليا للطلاب والباحثين.[45]وقد وضع الدكتور فهد أن بريطانيا خطت نحو الحقوق خطوات

---

[40] حقوق الملكية الفكرية لاتحمي المغفلين(الذين لايحرصون على نشر موادهم بأمان).

[41] شرح عن البرنامج:https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14008

[42] https://www.youtube.com/watch?v=UIukJ0RVDtU آخر زيارة للرابط 5-8-2019

[43] http://go.turnitin.com/ar/quote-request?Product=Turnitin&Notification_Language=Arabic&Lead_Origin=Website%20-%20Quote&source=Website%20-%20Quote&_ga=2.163924607.1742067937.1564999055-1771184198.1564999055

آخر زيارة للرابط 5-8-2019

[44] https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?page=494&title=%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85_%C2%A0%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D9%84%D9%83%D8%B4%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%AE_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%82_%C2%A0%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A_%D8%9F%C2%A0

[45] رابط الموقع:https://wefaak.com/ آخر زيارة للرابط 5-8-2019 ويعتبر هذا الموقع النسخة المعربة من موقع Turnitin فكيف نعتبره؟.

رائدة، بحيث تعتبر السرقة أحد حقوق القانون العام، ويعد قانون اللأفية الرقمية[46]DMCE كمعزز لحقوق الإنترنيت حيث غدا هذا العالم متداخلا بقوة، وقد بين القانون النشر الأمريكي بعض المخالفات التي تجري عبر الإنترنيت مثل:تحميل معلومات بطريقة غير مشروعة، إرسال معلومات إلى مواقع متعدد بطريقة غير مشروعة، سرقة محتوى ونسبته لغيره.وعليه، فمازلنا في العالم العربي بحاجة لضوابط وقوانين، وأهمية بث الوعي في مضار السرقات على المدى البعيد، في تشويه هوية الناقل الثقافية، إضافة إلى أهمية انضباط المؤسسات الثقافية والمعرفية بالمعايير والمقاييس العالمية، توعية المفكر والباحث بالنشر الواعي ويعرف مبدئيا بأنه: النشر الحريص على المكسب المعرفي والفكري، بحيث يدقق الناشر في كيفية النشر وتوثيقه ورقيا أو في مجلات أو في مؤتمرات ومحافل تربط المادة صوتيا وصوريا، يمكنها مساعدة المفكر والكاتب بتثبيت مادته تاريخيا وإذاعة.

وقد بين ريتشارد إم. ستالمن، في مقاله أقلت "ملكية فكرية"؟ إنها سراب كاذب. وذلك لأن الحقوق الصناعية والتجارية وحدها التي يمكنها القيام بالاحتكار الفكري الخاص بها، والمقاضاة على أساسه، بينما فكريا وأدبيا يصعب ضبطه، بل يقتصر تأثيره على التشجيع والدفع الابتكاري، وذلك لكثرة تسجيل الحقوق التافهة التي لاتقدم شيئا البتة، لذا كان هناك خلط بين الأمرين. [47]

---

https://wefaak.com/%D9%81%D8%AD%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

[46] Datta Meghe College of Engineering- هي كلية هندسية خاصة تديرها Nagar Yuwak Shikshan Sanstha الموجودة في Navi Mumbai ، ماهاراشترا ، الهند. الكلية تابعة لجامعة مومباي ومعتمدة من قبل مديرية التعليم الفني بولاية ماهاراشترا ومجلس عموم الهند للتعليم الفني في نيودلهي.

[47] ريتشارد إم. ستالمن، مقال، أقلت "ملكية فكرية"؟ إنها سراب كاذب.آخر زيارة للرابط 30-5-2020

(لماذا الملكية الفكرية الأدبية كاذبة بمفهومنا؟: وذلك لأن الملكيات الصناعية مثلا بعد 10 أو 15 سنة تخرج من خصوصيات الشركة للعموم، إذن لها عمر افتراضي محدد أيضا، ولهم أن يطوروا كما يشاؤوا بعد ذلك، بينما الملكيبت الفكرية تتقاطع بالتخاطر والاقتباس والتصرف والتطوير وكما بينا عبر البحث من خلال قانون الإضافة البسيط الفكري، لذلك لايمكن ضبطها بشكل محكم).

https://www.gnu.org/philosophy/not-ipr.ar.html

4-مستخلص

مايجب علينا فهمه جيدا، أن اتجاهنا للكيف لا للكم هو من أهم مايجب أن نراعيه في النشر، ونوليه الاهتمام وننكب على رصده، فقد بين موقع سلامتك عبر مقال بعنوان إحصاءات الصفحات (الرؤى) على فيسبوك.. كيف نستفيد منها؟ في العام 2017:

أنه لايكفي النشر على فيسبوك وغيره حتى يلقى المحتوى المنشور التفاعل المطلوب. هناك الكثير من العوامل التي يجيب أخذها بعين الاعتبار، فإضافة إلى نوعية المحتوى وجودته وأهمية الموضوعات بالنسبه للقاريء وصلتها باهتماماته، هناك عدد من العوامل التي تساهم في انتشاره وتفاعل الناس معه، وهي تتعلق بنوعية الجمهور، ومكان تواجده وتوقيت المنشور، وجنس وعمر المتلقي, وغيرها.ونقول: هل يعتبر الفيس وغيره مواقعا أمينة؟.

وأكد كريستوفر جيمس كينت بتاريخ 14 سبتمبر 2019 في مقاله بعنوان:

مؤشر نيتشر لعام 2019: الأداء العلمي العربي هذا العام بالأرقام:

أن المؤشر الذي صنف لما يزيد على 10 آلاف منظمة بحثية عالمية، من حيث إسهام كلٍّ منها في البحوث المنشورة في 82 دورية علمية عالية الجودة، بين جامعات عربية من الجزيرة العربية وماحولها ومصر العراق والجزائر وغيرها، هو مؤشر كمي لايدل على الكيف ولاعلى القفزة الفكرية النوعية، ولكننا نلاحظ مؤشرا تصاعديا يلفت النظر في الاهتمام المتزايد بالأبحاث، وعليه فهو مؤشر غير صاد عموما، لكنه يعتبر مشجعا مهما للبحث والجد والعمل.ويبقى السؤال الأهم: أين حقوق الملكية بعد ذلك؟[48]

48

https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%AF%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7&rlz=1C1CHBF_enAE841AE841&oq=%D8%B9%D8%AF%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A

يعتبر النشر الأول للمادة، بمثابة الحقوق الفكرية الصريحة[49].و قال الدكتور محمد عبد الله الفريج في دورته لحماية الملكية الفكرية والتي أقيمت عبر برنامج زوم بتاريخ 29-4-2020، أن الحقوق التلقائية عموما ثلاثة أنواع: وهي أنه بمجرد نشر النص، أو إلقاؤه أو كتاتبه، يأخذ حقة المكتسب، لكن من الأفضل تسجيلها في هيئة فكرية[50]، لإثبات الحق مازالت الجهود مستمرة في ضبط قضية الانتحال والسرقات، وقد قامت جامعة منيسوتا بوضع ضوابط حول ذلك، في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية 1994 جاء في قسم منها[51]:

تعترف اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالأهمية العامة لنشوء الملكية الفكرية وحيازتها ومراقبتها في إطار عالم اقتصاد يقوم على المعارف، وبالوسائل التي يمكن أن توفرها لتعزيز أو إعاقة التمتع بحقوق الإنسان، لا سيما الحقوق التي يكفلها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.يقول الأستاذ الأستاذ عيد

8%D8%AD%D8%A7%D8%AB+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7&aqs=chrome..69i57.5695j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/nature-index-2019-a-year-of-arab-science-in-numbers/

آخر زيارة للرابط 28-5-2020 بتصرف.

49 First Sale دراسة الدكتور فهد ناصر. وتعتبر منظمة DMCA المواد المنتشرة عن المادة الأولى قابلة للإزالة دون أخذ رأي صاحبها، لأنه يعتبر عمل جنائي.وتلحق بها اتحاد الناشرين الأمريكين AAP الذي يلحق كل عمل برقم، وللمنظمة تاريخ طويل في الحماية الفكرية.وتعتبر المجلات المحكمة حديثا خطوة مهمة نحو الحماية الفكرية.بحيث تتخذ لكل مادة بحثية ومعرفية رقما عالميا. ولكنها لم تفرض نفسها بجدارة بعد، لارتفاع رسومها أولا.

50 يقول الدكتور محمد، مشيرا إلى اتفاقية برن، أن الحماية بمقتضى حق المؤلف تكتسب تلقائيا، دون الحاجة إلى التسجيل، وغير ذلك من الإجراءات، لكن بعض الجهات تنص مصنفاتها على التسجيل، لتسهيل المسائل القائمة التي تنطوي على نزاعات الملكية أو الإبداع والصفقات المالية والمبيعات، وحالات التنازل عن الملكية ونقل الحقوق، وقال في مكان آخر:إن هيئة حفظ الحقوق الملكية، في القرن التاسع عشر بدأت مع اختلاط الأمر بالنسبة للتواقيع والعلامات التجارية، وهي هيئة ربحية في الأصل.وقد ازدادت أهميتها حاليا بسبب ضياع حقوق المبدع من خلال التقنيات الحديثة.وهناك مصادر حرة يمكن للمبدع النشر فيها مثل:
WIKIPEDIA,PICASA,KADL,GFDL,FREEPHOTOS BANK,OPEN SOURCE,CREATIVE COMMONS, وشمسنا العربية.مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACCST

51 النص الكامل:http://hrlibrary.umn.edu/arabic/cescr-st13.html آخر زيارة للنص 29-4-2020

درويش:وللمسألة الأخلاقية نصيب كبير من الجدل الفكري، وخير دليل على ذلك ما احتوته بطون الكتب عبر التاريخ.[52]

خطوات أولية لحماية الإبداع والتوصيات:

1-لاتنشر ملفاتٍ مفتوحة عبر النت أبداً.

2-لاتنشر أفكارك الإبداعية الخاص، حتى لو كانت عبر حوار في مواقع التواصل.

3-لاتقل سوف..واترك عملك يرى النور بأمان وعلى مهل، ومن جهات تراها معروفة وموثوقة.[53]

4- لاتتعجل النشر، واترك عملك ينضج جيدا، حتى ترضى عنه، فالفكرة غير الناضجة تدفع المتطفلين على الكتابة يحاولون إنضاجها بغير موقدها.والنت يحفظ مانشرناها من أعمال غير جيدة تؤثر على هويتنا الفكرية غالبا.

5-وأخيرا، إحرص على أن تكون أفكارك بناءة يرضى عنها الله، وسوف يحميها لك بعد حرصك وبإذنه[54].لأن السرقة لاتطال كل الأفكار بالطبع.

ولتعلم أن:

---

[52] د. ريمه عبد الإله الخاني، الاخلاقيات الأدبية.شبكة الألوكة:
https://www.alukah.net/literature_language/0/77418/

آخر زيارة للرابط 6-8-2019

[53] كالمجلات المحكمة، ومواقع تنشر في صيغة كتاب إلكتروني مثل: https://www.academia.edu/

[54] قالت الدكتورة زيناء ليلى مؤسسة مركز زين العلوم التربوي والتعليمي والتنموي:

إننا نحتكر أفكارنا وعقائدنا، ونغضب حين ينتحلها الآخرون لأنفسهم، ونجتهد في توكيد نسبتها إلينا، وعدوان الآخرين عليها، إننا إنما نصنع ذلك كله، حين لايكون إيماننا بهذه الأفكار والعقائد كبيرا، حين لاتكون منبثقة من أعماقنا، كما لو كانت بغير إرادة منا، حين لاتكون هي ذاتها أحب إلينا من ذواتنا، يجب أن تكون قيمة الفكرة أعلى من الأنا.

وأطرح مثال هنا: أليس الشيخ الشعرواي نفسه، الذي لم يستأثر بتفسيره وترك الناس تنشره بطريقتها فانتشر؟.فكرة للحوار مفتوحة.

أفكارك ملكك وحدك، وعندما تنشرها، فقد انتقلت لتواجه الجمهور وحدك أيضا، تتقبل نقده وحجارته التقويمية، ومن لايكتب بقلمه لن يستطيع مواجهة العالم بقوة، أحسن إلى نفسك انقد نفسك أولا، ودقق في نصك وبحثك وماكتبت، احمِ أفكارك ونتاجك، واعلم أن النزاهة الأدبية تسير معك إلى القبر، لن تنفع شهرة جمعت من خلالها ثروة فكرية مشبوهة ستنكشف سوأتهابعد الممات، لتلقى أصناف الطوب في الدنيا والآخرة، فكرة بسيطة تحسن نشرها وحمايتها، خير النجاح المزيف. إن تعلمت كيف تكون..فسوف تكون بعون الله.

الحق يقال، حتى الآن لايوجد مسبر حقيقي يحسم أمر السرقات، فمازالت الأمور قيد المحاولات بكل أسف، لذا إن أردت أن تحفظ حقوقك، فلن يكون إلا في الخارج وبكلفة عالية جدا، فهل أنت في موضع يؤهلك لهذا العمل؟. حاول بأدواتك البسيطة بقدر الإمكان وتوكل على الله.

أهم مصادر ومراجع:

1-ابن منظور، لسان العرب

2-جبور عبد النور، المعجم الأدبي

3-موسوعة ويكيبيديا

4-هدى محمد الهنيامي الفلاسي، كتاب، مشاهد من الحياة الوظيفية. 2018، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

5-ناصر الكندي.ألف ليلة وليلة: مقالتان لبورخيس في الترجمة والتأثير الأدبي

6-د. احمد البراء الأميري.كتاب فن التفكير رؤية إسلامية.

7- الدكتور ناصر بن فهد العبود، بحث، حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنيت.

8-د. ريمه عبد الإله الخاني، دراسة، من أسرار السرقات الأدبية.

9-د. ريمه عبد الإله الخاني، دراسة ، الأخلاقيات الأدبية.

10-صفحة المنظمة العالمية للملكية الفكرية.WIPO

11-جريدة الاتحاد، أبو ظبي، مقال: سرقة الأفكار..

12- الدكتور قحطان حميد كاظم، محاضر جامعة القادسية ، العراق، محاضرة بعنوان الانتحال الأكاديمي وطرق تجنبه.

13-سامح فايز، مقال، عن السرقات الأدبية والقوانين الرخوة لحماية الملكية الفكرية.

14-محمد الشبراوي، مقال، عجائب وغرائب السرقات الأدبية.

15-مراد الصوادقي: مقال، سرقة الأفكار.

16-مروة بدوي ، السرقات الأدبية.. 4 أدباء في براثن العار.. أبرزهم "شكسبير".

17- ريتشارد إم. ستالمن، مقال، أقلت "ملكية فكرية"؟ إنها سراب كاذب.

18-مقال احصاءات الصفحات (الرؤى) على فيسبوك.. كيف نستفيد منها؟ موقع سلامتك.

19- مؤشر نيتشر لعام 2019: الأداء العلمي العربي هذا العام بالأرقام،كريستوفر جيمس كينت

ترجمة الباحث

د. ريمه عبد الإله الخاني

باحثة وأديبة حاصلة على شهادة الدكتوراه من جامعة الحياة الجديدة، اختصاص أدب إنساني ونقد حديث، مؤسسة شبكة فرسان الثقافة الأدبية لها أكثر من ثلاثين كتابا في مختلف الأنماط الأدبية. لها من العمر عبر الإنترنيت 20سنة حتى تاريخ 2017تشارك في كثير من الأمسيات الأدبية في المراكز الثقافية، والمحاضرات عن بعد، وتشارك في خير المواقع العربية،ولها نصوص ودراسات منشورة في الصحف العربية والمحلية، تشارك في المؤتمرات الدولية الخاصة باللغة العربية:

عضو الاتحاد الدولي للغة العربية

عضو الجمعية السورية للموهبة والإبداع

خريجة جامعة حمدان الذكية للتعليم عن بعد.

حاصلة على دورة تدريبية على برنامج مندلي لإدارة وترتيب المراجع من جامعة الموصل العراق. والشهادات :

Couse: The Health Effects of Climate Change

Course: Introduction to Data Wise: A Collaborative Process to Improve Learning & Teaching

Contract Law: From Trust to Promise to Contract

من جامعة هارفارد.

من مؤلفاتها:

الدين والعالم الرقمي: دراسة

دون كيشوت يظهر في الشرق: رواية

خصوصية الأدب لنيل الأرب: دراسة